مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 176 - 185
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مدخل مفاهيمي حول الارشـاد الاكاديمي

Concepts about academic advising

مسعودة مريزقي
المدرسة العليا للأساتذة الأغواط (الجزائر) ، merizguimessaousa03@gmail.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:
تعتبر عملية الارشاد والتوجيه مهمة بالنسبة للفرد بشكل عام، والفرد المتمدرس بشكل خاص باعتبار العملية تهدف إلى مساعدة الفرد على تجاوز المشكلات التي يمر بها في حياته الدراسية، كما تعمل على تحديد خصائصه أي ما يمتلكه من قدرات ومهارات حتى يمكنه استغلالها وتوظيفها في عملية التعلم، ومن خلال هذه العملية تتضح الرؤية للفرد حول اختيار دراسة مناسبة وكذلك مهنة مناسبة تتوافق مع امكانياته...، ويكون الفرد أحوج إلى هذه العملية خلال المرحلة الجامعية فهي فترة حاسمة لتحديد المستقبل، وقد تناولنا في دراستنا هذه مفهوم التوجيه الأكاديمي، كما تطرقنا إلى تحديد أهداف التوجيه الأكاديمي وتناولنا طبيعة عملية التوجيه الاكاديمي.
كلمات مفتاحية: التوجيه، الارشاد، التوجيه الأكاديمي.

ABSTRACT:
The process of counseling and guidance is important for the individual in general, and the individual taught in particular, considering the process aims to help the individual to overcome the problems that he is going through in his school life, as it works to define its characteristics i.e. what it possesses capabilities and skills so that it can be used and used in the learning process, and from During this process, the individual's vision becomes clear about choosing an appropriate study, as well as an appropriate profession consistent with his capabilities ..., and the individual is in need of this process during the university stage, as it is a crucial period for determining the future, and we have examined in this study the concept of academic guidance, and we also touched on defining the goals of Academic guidance and direction we dealt with the nature of the academic process
Keywords: Counseling, mentoring, academic counseling.

- عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول: الإرشاد الآكاديمي في الجامعة الجزائرية: التأسيس، التشخيص، الآفاق.
المنعقد بكلية العلوم الإجتماعية جامعة عمار ثليجي بالأغواط

1- مقدمة:

تعد مرحلة الشباب الجامعي مرحلة أساسية وبالغة الأهمية، فهم يمثلون ثورة الأمة ومستقبلها وعلى عاتقهم تقع مسؤولية النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، لذا تعد رعايتهم من الأمور المسلم بها من خلال إعدادهم وتوجيههم والاهتمام بمشكلاتهم، سواء كانت دراسية، اقتصادية، اجتماعية، أم نفسية وذلك من خلال قيام الجامعة بوصفها واحدة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن توجيه وإعداد الطلبة وتحصينهم وإرشادهم بالشكل الصحيح.

ويلاحظ عموما انعدام الخدمات الإرشادية في المؤسسات الجامعية، مثل عدم وجود الأرضية المناسبة للوعي النفسي بأهمية وضرورة هذه الخدمات، مما يجعل هذه الخدمة مجرد شكليات مؤسساتية مشكوك بفاعليتها ، وتحتاج إلى تقص أدق من جهة ، ومن جهة أخرى الطلاب الذين يعكسون في اتجاهاتهم وتصرفاتهم الوعي الاجتماعي السائد في المجتمع.

ويقوم الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية على الاهتمام بالفرد من أجل الوصول إلى تعليم أفضل واستخدام المنهج العلمي، وتكافؤ الفرص بين الأفراد من أجل تنمية كفاءاتهم الذاتية وقدراتهم وتوجيههم نحو المستقبل، ومن ثم فإن الإرشاد لابد أن ينمو في مناخ مناسب يساعد الفرد على تحقيق ذاته بعيدا عن الأفكار اللاعقلانية المعيقة.

برز الإرشاد الطلابي بشقيه النفسي والتربوي كضرورة ملحة فرضتها تحديات الحياة ومتغيراتها، واقتضتها متطلبات تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والمهني والأكاديمي السليم للطلبة، والإرشاد الأكاديمي هو السبيل الذي يمكن من خلاله لعب دورا تطويريا في رفع كفاءة الإنسان ومهاراته حتى يستطيع حل مشكلاته بنفسه وحتى يستطيع اتخاذ قراراته بشكل سليم ينعكس إيجابا على مستقبله التعليمي والاجتماعي.

ويعد الإرشاد الطلابي نشاطا أساسيا يتم تضمينه في معظم مؤسسات التعليم الجامعي، حيث يتعلق باكتشاف رغبات الطلاب وقدراتهم، وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم الخطط المحققة لها بما يتلائم مع استعداداتهم، ويساعد على تزويدهم بالمهارات الأساسية التي يحتاج عملهم بعد التخرج ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعهم.

(إدارة برامج الإرشاد الطلابي في الخبرة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بالجامعات العربية وفق الرابط التالي:
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/64609/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A5%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%A9%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%20%D8%A8%D8

والإرشاد الأكاديمي مهنة ذات أهمية كبيرة، وينظر إليها كخبرة إنسانية ومهارة تربوية لا غنى عنها في هذا العصر الذي تضعف فيه العلاقات الإنسانية، وتقوى فيها المؤثرات الخارجية، وتطرح الحاجة إلى الإرشاد الطلابي بحدة متزايدة، فهناك الحاجة إلى مجابهة طفرة زيادة أعداد الطلاب وخصوصا أولئك الذين يأتون من أسر متصدعة، والذين يعانون من الغربة عن عالم الدراسة، وهناك الحاجة إلى الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين ورعاية صحتهم النفسية، وتحصين الطلاب المعرضين لأخطار الإدمان، والجنوح، والسلوكيات اللاأخلاقية.

وهناك الحاجة إلى الاهتمام بالتأخر الدراسي وتعثر التحصيل، وهذه الحاجات تتطلب بالضرورة برامج تدخل إرشادي نفسي وتعليمي لتحصين الأجيال الصاعدة ضد هذه الصعوبات.

وهذا سيكون أشد احتياجا بالنسبة للشباب والمراهقين، وأبلغ أثرا نظرا لانفتاحهم، وسرعة تأثرهم بكل طارئ وكل جديد، فالشباب هم الأكثر تعرضا للأخطار، وبالتحولات التي تعرضها للعولمة..

ويقوم الأخصائي بممارسه عمله مؤكدا على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية، وتحسين توافقهم لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم ، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

2- الإرشاد

هو: خطة ذات نشاط هادف يرتبط دور المرشدين فيها بتقديم معلومات عن البرامج والإجراءات المتعلقة بالتسجيل وضمان تسجيل جميع الطلاب في البرامج المناسبة. (نفس الموقع)

-الإرشاد الطلابي: يعتبر الإرشاد محور عملية التوجيه، أو يتضمن عملية التوجيه الواسعة الأبعاد، وهما يلتقيان في الأهداف، حيث تحقيق الذات وتحقيق التوافق وتسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد واكتساب مهارة النمو الذاتي، ومن ثم تحسين العملية التربوية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد. (ايهاب الببلاوي وأشرف محمد عبد الحميد، 2004، ص11)

وهناك من يرى أن التوجيه هو الإرشاد الفردي، بمعنى أن تلك العلاقة الهادفة التي تقوم بين شخصين أحدهما يمتلك الخبرة والكفاءة المهنية، والآخر يحتاج إلى ذلك من أجل التمكن من أن يسلك على النحو الصحيح حيال مشكلة، أو موضوع أو قرار معين. (نفس المرجع،ص14)

ويعرف الإرشاد الطلابي بأنه : «علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل، أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه، والآخر هو الشخص الذي يفترض به تقديم المساعدة، وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقييم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه، والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام».

ويتم الإرشاد الطلابي في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له : بمعنى أن الإرشاد يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ، ويعمل على تنميتها من أجل بناء مواطن صالح خدمة له ولمجتمعه. (حناش فضيلة،2011)

3- الإرشاد الأكاديمي :

تهدف عملية الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، إضافة إلى تحقيق النمو السليم المتكامل لشخصية المتعلم، وكذلك تحقيق التوافق الدراسي، والتغلب على المشكلات التربوية التعليمية التي تواجه الطلبة، واختيار التخصصات الدراسية، والنشاطات التي تتفق مع ما لدى كل طالب من قدرات واستعدادان وميول، واهتمامات، وأنماط شخصية، وتقدم عملية الإرشاد في المجال الأكاديمي خدمات خاصة بكل مرحلة دراسية، وكذلك خدمات انتقالية تساعد الطلبة في الانتقال الهادئ من مرحلة إلى أخرى، كما يهدف الإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم المدرسي عن طريق الأنشطة الإرشادية التالية: التغلب على الرسوب في المقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية للدراسة، تطوير القدرة على الدراسة والاستيعاب والتعريف بأفضل أساليب الدراسة، والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية،

والتعريف بكيفية وضعة أهداف أكاديمية يمكن تحقيقها . (إدارة برامج الإرشاد الطلابي في الخبرة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بالجامعات العربية، موقع سابق)

-الإرشاد الأكاديمي: هو مجموعة الخدمات التي تقدم لطلاب التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريسي لمساعدتهم على التعرف على نظام الجامعة ومتطلبات التخرج ، وإعداد الخطة الدراسية باختيار البرامج والمقررات الدراسية الملائمة، واكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقهم مع الحياة الجامعية، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، وعملية الإرشاد، تشمل على خمسة عناصر أساسية هي:

أنه عملية استمرارية : فهو ليس حدثا عارضا، بل هو مفهوم يتصف بالاستمرارية ، وتحتاج هذه العملية لفترة طويلة من الزمن.

أنه عملية تعليمية : فهو ليس نصيحة أو حلا جاهزا ، وإنما هو مساعدة المسترشد على تعلم كيفية عرض مشكلته ، والتعرف على كيفية حلها.

المرشد يكون مهنيا متدربا : فالمرشد الأكاديمي ينبغي أن يتصف بالخبرة والخلفية الشاملة في الإرشاد الأكاديمي والتربية ، ويفضل عمليه في مهنة التدريس ويتدرب على الإرشاد والتوجيه

أنه مساعدة : لأن عملية الإرشاد هي مساعدة الطالب الجامعي على حل مشكلاته.

مبني على العلاقة الإنسانية: فالصلة الأخوية والمشاركة الوجدانية بين المرشد الأكاديمي والطالب، تتوقف عليها نجاح العملية الإرشادية. (مجلة البحث العلمي العدد 17 سنة 2016، موقع سابق)

هناك من يجمع بين المصطلحين ويستعملها بشكل متلازم ومتكامل، ويعطيها تعريفا موحدا مثلا : « التوجيه والإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها من خلال علاقة واعية مخططة للوصول إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها من خلال دراسته لشخصيته ككل جسميا، عقليا، اجتماعيا وانفعاليا حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه، ومع الآخرين»(أحمد محمد الزيادي وهشام الخطيب،2001،ص12)

وهناك من يفرق بين المصطلحين، ويرى أن الإرشاد فرع من فروع التوجيه، أو خدمة من خدماته، بحيث أن مفهوم التوجيه يستخدم غالبا للإشارة إلى عدد من الخدمات التي تشكل في مجموعها برنامجا متكاملا يهتم بالطالب داخل المؤسسة التعليمية من أجل مساعدته على تحقيق أقصى حد من التوافق.

أما مفهوم الإرشاد، فيقوم به الإرشاد النفسي الذي يدل على خدمة مهنية متخصصة تمثل محور برنامج التوجيه، وتعنى خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي، والذهني والاجتماعي للطلاب، وزيادة قدرتهم على مقارنة البدائل المتاحة، واختيار أنسب الحلول من بينها، ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار، ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعاش. (رمضان محمد القذافي،1997،ص24).

-تعريف الإرشاد: هو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ والطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي يلتحقون بها، والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم. (أحمد بدوي ،1993،ص188)

الإرشاد هو علاقة يعمل فيها شخص ما على مساعدة آخر في فهم مشاكله والسعي إلى حلها، ويشمل ذلك مجالات التوافق والإرشاد التربوي والمهني والاجتماعي. (رمضان محمد القذافي،مرجع سابق،ص20)

هو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين مرشد متخصص ومسترشد، ويعمل المرشد من خلال العملية الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه، واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناء على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية. (نفس المرجع،ص24)

وهو عملية مساعدة الفرد على فهم حاضرة وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع، ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني، وهو خدمة مخططة يهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته. (حامد عبد السلام زهران، 1998،ص12)

هو الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد ومسترشد، ويقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانياته التبصير بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية.

والتوجيه المدرسي عملية يقصد منها مساعدة الطالب على اكتشاف إمكانياته المختلفة وتوجيهها إلى المجالات التعليمية المناسبة ، مما يؤدي إلى تحقيقها وحسن استثمارها.

الإرشاد المدرسي هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد ، المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي. (حامد عبدالسلام زهران، 2003،ص200)

والإرشاد الأكاديمي عملية إنسانية وأبوية و تربوية، تقدم خدماته للطلاب بقصد مساعدتهم في فهم أنفسهم، وتطوير قدراتهم ليتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم الأكاديمية، ويستطيعوا التفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها بسهولة وانسياب. (ارجع للإرشاد الاكاديمي بجامعة حائل، سنة2015 وفق الرابط:

http://www.uoh.edu.sa/en/Subgates/Faculties/CMS/Documents/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%20%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%B6%D8%A7%D8%A1%20%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3%20%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9%20%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D9%84.pdf

-التوجيه المدرسي: هو مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ويستغل امكانياته من قدرات واستعدادات وميول، وأن يشغل إمكانيات البيئة فيحدد من خلالها أهداف تتفق مع إمكانياته من ناحية وإمكانياته الخارجية من ناحية أخرى، ويختار الطرق المحققة لها بحكمة حتى يتمكن بذلك من حل مشاكله حلول عملية، ويؤدي ذلك إلى تكيفه مع ذاته ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والنجاح والتكامل. (سعد جلال،1992،ص14)

-مفهوم الارشاد: يلاحظ أنه كثير من الأحيان يقع التداخل واللبس بين بعض المفاهيم المتقاربة المعنى كمفاهيم التوجيه والارشاد، حيث يستخدم الارشاد لدى بعض البحثين كمرادف للتوجيه ، والواقع أن هناك فرقا بين المصطلحين، حيث يعتبر الارشاد حديث النشأة، فقد ظهر أولا مرتبطا بالتوجيه المهني في أوائل ق20، وقد أريد به وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب، ولكنه ازدهر في الثلاثينات من القرن المنصرم ولازالت مفاهيمه تتغير إلى يومنا هذا.

ويقصد بالإرشاد عموما الهداية إلى السلوك الأمثل، ويستهدف التأثير في سلوك الفرد بقصد تغييره تحقيقا لهدف مرغوب فيه من قبل العميل ، فمن خصائص العمل الارشادي اذن قيامه على أساس السلوك الإرادي للفرد الذي يلجأ إلى الأخصائي في الإرشاد طالب المساعدة على التغيير، فالمرشد يوفر له الظروف التي تسهل هذا التغيير ، مع احترام حقه في اختياره، فقد يتمثل طلب العميل من الأخصائي في مساعدته على التخلص من الخجل الذي يعوقه في حياته الاجتماعية وتحقيق أهدافه في التكيف أو غير ذلك من الأسباب التي تحول دون تحقيق توافقه.

ويجمع علماء النفس اليوم على اعتبار أن العمل الارشادي ذلك العمل الذي ينمي في العميل استقلالية الشخصية، والشعور بالمسؤولية مما يمنحه مجالا واسعا للاختيار، كما يرمى إلى جعل الفرد أكثر سيطرة على نفسه. (حناش فضيلة، 2011،ص32)

تعريف رابطة علماء النفس الأمريكيين الإرشاد هو معاونة الأفراد على القيام بدور مثمر في بيئتهم الاجتماعية، سواء كان هذا الفرد مريضا أو سليما سويا أو شاذا، ويكون التركيز في الارشاد على مزايا الشخص، ومهاراته ونواحي قوته وامكانيات نموه، ولا يتناول الإرشاد اضطرابات الشخصية إلا بوصفها عقبات تحول دون تقدم الفرد. (نفس المرجع،ص34)

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن الإرشاد يختلف عن التوجيه، حيث أنه يتوجه إلى الأفراد الذين يبدون مشكلات التكيف إلى جانب الأفراد الأسوياء، أي أنه يعنى بالفئتين على السواء، كما يمتد إلى الجانب النفسي والاجتماعي للفرد، ويرمي إلى مساعدته على تحقيق تكيفه وتوافقه في وسطه الاجتماعي، غير أنه لا يرقى إلى درجة العلاج النفسي، ويشير علماء النفس المختصون في هذا المجال إلى أن هناك مستويات في العلاج ينبغي التمييز بينها: فهناك ثلاثة أساليب لمعاونة الفرد على تجاوز مشكلاته النفسية:

- أ-التدعيم.
- ب-الاستبصار وإعادة التربية.
- ج-الاستبصار وإعادة البناء.

فمن أساليب الارشاد التدعيم ثم الاستبصار وإعادة التربية، أما الاستبصار وإعادة البناء فيدخل ضمن أساليب العلاج النفسي ومعنى ذلك أن الإرشاد يعتبر من العلاج المبسط. (نفس المرجع،ص35)

4- طبيعة الارشاد الأكاديمي:

هو شكل من اشكال التعلم، وهو عملية تفاعل بين الاساتذة وبين الطلبة بهدف مساعدتهم تعليميا ومهنيا لتحسين حياتهم الجامعية، فمن الضروري أخذ بنظام الارشاد والتوجيه التربوي والمهني للطلاب، حتى يتم مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم إلى جانب تبصيرهم بنوعية التخصصات الفعلية المطلوبة لسوق العمل في ضوء احتياجات وخطط وبرامج التنمية المستقبلية ومؤشرات احتياجات سوق العمل من الخرجين، ولذا يجب أن يصبح دور المرشد الأكاديمي رئيسي في التدريس والتعليم بالجامعات، مع ضرورة تفعيل دور المرد الأكاديمي من خلال عقد ندوات تعليمية وورش تدريبية تساعد الطلاب على اختيار تخصصاتهم بالاعتماد على اسس علمية سليمة بعيدا عن المظاهر الاجتماعية واللامبالاة في اختيار التخصص ويمكن الاستعانة بذلك من خلال نقل خبرات و تجارب الطلاب السابقين. (مجلة البحث العلمي العدد17سنة 2016، موقع سابق)

ومن ثم تعد خدمات الإرشاد الأكاديمي ضرورة ملحة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي الرامية إلى تنمية مواهب الطلاب المتباينة لتنمو نموا متكاملا اكاديميا ونفسيا واجتماعيا وسلوكيا، وإعدادهم إعداد يتوافق مع ميولهم وقدراتهم ، ويعرف على أنه العملية التنموية التي تساعد الطلاب في توضيح أهدافهم المهنية ووضع خطط تربوية لتحقيق هذه الأهداف.

يمثل الإرشاد الأكاديمي ركنا أساسيا ومحوريا في النظام التعليمي، حيث يعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وانسانية في صلب النظام وفلسفته التربوية، علاوة على كونه يستجيب لحاجات الدارس ليتواصل مع التعليم الجامعي، وتتكامل عملية الإرشاد الأكاديمي بوعي وتفهم جميع أطراف العملية الارشادية ، بهدف توجيه الطالب إلى أنسب الطرق لاختيار أفضل السبل بهدف تحقيق النجاح المنشود والتكيف مع البيئة الجامعية. (نفس الموقع)

ويتفق هذا الهدف عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي، ومناقشة طموحاتهم العلمية، كما يتضمن توعية الطلبة بلوائح وقوانين الجامعة، كل ذلك من خلال خدمات إرشادية متنوعة كالإرشاد الأكاديمي الفردي والبرامج الإرشادية والاستشارات المختلفة ، ويساعد الارشاد الأكاديمي الطلاب على بلورة أهدافه واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة.

ويعمل الإرشاد الأكاديمي باستمرار على تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية بهدف تقديم أفضل الخدمات وأجودها للطالب في زمن قياسي وفق معايير الجودة الشاملة التي تسعى إليها الكلية في ظل ازدياد وسائل الاستثمار في المشاريع التعليمية والفكرية والبحث العلمي.

وتنطوي فلسفة الإرشاد الأكاديمي على أسس اجتماعية واقتصادية وثقافية وإنسانية ومعرفية تتطلع إلى تحقيق بعض الخصائص المرتبطة كالمرونة والقدرة عل التكيف والاختيار ومواجهة الحاجات الفردية والتي تتمحور في ضمان نجاح العملية التعليمية ،وتحقيق أفضل المخرجات العلمية للطالب من خلال مساعدته على اختيار أفضل البدائل في كل فصل دراسي وفق الخطة الدراسية، وبحسب وضعه الأكاديمي وتقدمه الدراسي بحيث يوفق الطالب بين احتياطاته الدراسية والبيئة وظروفه الشخصية. (نفس الموقع)

5- أهداف الإرشاد الأكاديمي :

- مساعدة الطالب على إنجاز دراسته بكفاءة من جهة ، ودعم الجامعة لتخريج طلاب قادرين على مواجهة المتغيرات في سوق العمل.
- تزويد الطلاب بالخبرة والرأي العلمي حول تنظيم أوقاتهم، وحسن استثمارها للحصول على أفضل الأساليب في المذاكرة والتحصيل الجيد.
- اكتشاف المتفوقين وتشجيعهم على الاستمرار في التفوق.
- مساعدة الطلاب على حسن الاستفادة مما تيسره لهم الجامعة من أساليب تساعدهم على التحصيل العلمي.
- تهيئة الطلاب للتعرف والتأقلم مع الحياة الجامعية.
- إمداد الطلاب بالمعلومات الصحيحة عن الكلية والسياسات التعليمية والموارد والبرامج الدراسية .
- تعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب ورفع قدراتهم وتذليل العقبات التي تعتريهم أثناء تحصيلهم العلمي.
- تزويد الطلاب بالمعلومات عن نظام الجامعة وبرامجها وخدماتها وكيفية الاستفادة منها بصورة جيدة.
- إكساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي، والتي تعني الوصول إلى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ومحيطه فهما أكبر.
- تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي.
- مساعدة الطلبة لاختيار مواضيع المشاريع البحثية وإعداد خططهم ورسائلهم العلمية

- تقليل فرص التعثر الأكاديمي (إرشاد وقائي)
- تقديم المشورة والمساعدة لأصحاب المشكلات الأكاديمية ن الطلاب.
- رعاية الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتدني والمتعثر، والاهتمام بهم ومتابعتهم حتى يرتقوا بمستواهم الدراسي.
- رعاية ومساعدة الطلاب اجتماعيا وماديا وصحيا ونفسيا ووظيفيا إذا اقتضت الضرورة..
- الاهتمام بالطلاب المتفوقين والموهوبين، وتقديم ما من شأنه تعزيز قدراتهم ودعم إبداعاتهم. (إرشاد الاكاديمي بجامعة حائل، سنة2015،موقع سابق)

6- مهارات الإرشاد الأكاديمي :

المرشد الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، يستطيع أن يحدد حاجاتهم يجيد الاستماع إليهم، يفهمهم ويهتم بهم، لا يهاجمهم أو يسخر منهم، إنما يعمل معهم ويشركهم في التخطيط لدراستهم، يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم، عندئذ يكون قادرا على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم .

- -مهارة القيادة: ونقصد بهذه المهارة تكوين علاقة إيجابية مع الطلاب للتأثير عليه ومساعدتهم في السير نحو تحقيق الأهداف المرسومة.
- -مهارة التعاطف: ونقصد بهذه المهارة مشاركة الطلاب مشاعرهم وانفعالاتهم لفهمهم وتكوين علاقة جيدة معهم تساعد على تقبلهم للإرشاد والنصح والتوجيه.
- -مهارة التخطيط: ونقصد بهذه المهارة قدرة المرشد الأكاديمي على تحديد الأهداف، وتحويلها إلى إجراءات قابلة للتحقيق، ومثال ذلك مساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم لتحقيق أهداف بعيدة تتعلق بمستقبله الدراسي والوظيفي، أو مساعدته في إعداد خطة لرفع تقديره التراكمي.
- -مهارة الاستماع : من المهم أن يكون المرشد الأكاديمي مستمعا جيدا لطلابه، يتعرف على آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم، والمشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي يعزّز ثقتهم بأنفسهم ويقوي العلاقة بين المرشد وبينهم، ويمكنه بالتالي من مد يد العون لهم.
- -مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات: وهذه المهارة يحتاجها المرشد الأكاديمي عند استماعه لوجهات نظر الطلاب ومحاورتهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها، فيتعلمون منه كيفية تحديد المشكلة، ووضع المقترحات لحلها، ومن ثم مساعدتهم لاتخاذ القرارات الصحيحة.
- -مهارة الإرشاد الجماعي: وهذه المهارة تختص بالتعامل مع مجموعة من الطلاب يشتركون في مسألة ما مثل الجهل بالنظام، التأخر الدراسي ... الغياب ونريد التعامل مع ذلك بشكل جماعي اختصارا للوقت وتحقيق لأهداف أخرى منها اشراك الطلاب في حل مشكلاتهم والوصول للنتائج واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وطرقة ذلك هو جمعهم وتقسيمهم إلى مجموعات بحيث يتعرفون على المشكلة ويتحاورون في أسبابها وما يترتب عليها، ثم يضعون الحلول للتعامل معها ويتخذون القرارات المناسبة لعلاجها.
- -مهارة ادارة واستثمار الوقت: وهي مهارة مهمة تشمل جدولة الأعمال وتنسيقها، وتحديد الخطة الزمنية لأعمال المرشد التي تشمل مواعيد التسجيل وجدولة وتنظيم الساعات المكتبية التي يمكن للطلاب من خلالها الاجتماع مع المرشد بها. (نفس الموقع)

7- الخاتمة:

ويعتبر الإرشاد الطلاب في مؤسسات التعليم العالي عملية تربوية وفنية وإدارية تتم من خلال مرشد لديه الخبرات والمعلومات والمهارات والخصائص المناسبة التي يحتاج لها الطالب من أجل النجاح في مسيرته التعليمية، وهو دور يقوم به أعضاء هيئة التدريس لتعريف الطالب بتلك المؤسسة الملتحق بها، وما تتيحه من فرص دراسية لاختيار المجالات الدراسية التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته ، وتوافق ميوله ورغباته.

ومن خلال الإرشاد الفعال يتخطى الطالب العقبات التي قد تتعرض مسيرته التعليمية، ولا يقتصر دور إرشاده على مساعدة الطالب في ضوء قدراته وميوله في المحيط الدراسي، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته العامة، وتغيير سلوكه إلى الأحسن، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق هدف تحسين العملية التعليمية.

ولقد أدى تعقد نمط الحياة اليومية والمشكلات النفسية والسلوكية المرتبطة بها، والزيادة في أعداد الطلاب المقبولين في مختلف مراحل التعليم، واستحداث نظم جديدة في برامج الإعداد الدراسي إلى حتمية وجود خدمات إرشادية تربوية، لمساعدة الطلاب في التغلب على ما يواجهونه من مشكلات علمية أو سلوكية أو مهنية، كما أن التغيرات المتسارعة التي طرأت على المجتمعات في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي قد فرضت على طلاب الجامعات تحديات عديدة في مواجهة حاجاتهم الشخصية والمهنية، وتعد سنوات الدراسة الجامعية حرجة وحساسة لدى الطلبة لكونها مرتبطة بالقرار المهني واختيار التخصص، ورسم صورة المستقبل، ويواجه الكثير من الطلبة صعوبة اختيار التخصص والتكيف الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، مما يظهر الحاجة الماسة و الفعلية للإرشاد الطلابي.

- قائمة المراجع:

أحمد بدوي.(1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط2 ، لبنان.

أحمد محمد الزيادي وهشام الخطيب (ب ت). مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ،ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ايهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد.(2004). التوجيه والارشاد النفسي المدرسي استراتيجية عمل الأخصائي النفسي بمدارس العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، دار الزهراء.

بشير صالح الرشيدي.(2000).مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت، دار الكتاب الحديث.

حامد عبد السلام زهران.(1998). التوجيه والارشاد النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب

حامد عبدالسلام زهران.(2003). دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

حناش فضيلة ومحمد بن يحي زكريا.(2011). التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور الاصلاحيات التربوية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها، الجزائر.

رمضاني محمد القذافي.(1997). التوجيه والارشاد النفسي، ط1 ، بيروت، دار الجيل.

سعد جلال .(1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي.

زينب عبد النبي أحمد محمد.(2016). تصور مقترح لتفعيل خدمات الارشاد الاكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، كلية التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر، http://jsre.journals.ekb.eg/article_10401_2ad59beebc22eb42a3f5343cd22f6eac.pdf

المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي.(2015). لارشاد الاكاديمي بجامعة حائل، إعداد إدارة الجودة والتطوير بعمادة القبول والتسجيل بجامعة حائل ، دليل أعضاء هيئة التدريس. http://www.uoh.edu.sa/en/Subgates/Faculties/CMS/Documents/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%20%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%B6%D8%A7%D8%A1%20%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3%20%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9%20%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D9%84.pdf

إدارة برامج الإرشاد الطلابي في الخبرة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بالجامعات العربية. https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/64609/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A5%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%A7%D8%AF%D8%A9%20%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9.pdf?sequence=1&isAllowed=y

دليل الارشاد الأكاديمي ، جامعة تبوك، الاصدار الأول ، 1434. https://www.ut.edu.sa/documents/16992/5003636/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8+%D9%84%D9%84%D8%A5%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A+%D9%81+%D9%8A+%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9+%D8%AA%D8%A8%D9%88%D9%83.pdf/39f73348-154d-4613-a089-1f8450612069